تفسير البغوي

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

(ومن كان في هذه أعمى (اختلفوا في هذه الإشارة فقال قوم : هي راجعة إلى النعم التي عددها االله تعالى في هذه الآيات من قوله : (ربكم الذي يزجي لكم الفلك (إلى قوله (تفضيلا (يقول : من كان منكم في هذه النعم التي قد عاين أعمى (فهو في (أمر (الآخرة (التي لم يعاين ولم ير (أعمى وأضل سبيلا (يروى هذا عن ابن عباس .وقال الآخرون : هي راجعة إلى الدنيا يقول : من كان في هذه الدنيا أعمى القلب عن رؤية قدرة االله وآياته ورؤية الحق فهو في الآخرة أعمى أي : أشد عمى وأضل سبيلا أي : أخطأ طريقا .وقيل : من كان في هذه الدنيا أعمى عن الاعتبار فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار .وقال الحسن : من كان في هذه الدنيا ضالا كافرا فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا لأنه في الدنيا تقبل توبته وفي الآخرة لا تقبل توبته .وأمال بعض القراء هذين الحرفين وفتحهما بعضهم وكان أبو عمرو يكسر الأول ويفتح الثاني فهو في الآخرة أشد عمى لقوله " وأضل سبيلا " .